

مُقَدِّمَةٌ

لماذا نقدم الآن نظرية الذكاء المتعلم لديفيد بركنز؟

Learnable Intelligence
By
David Perkins

عندما قدمت لأول مرة نظرية الذكاءات المتعددة بمؤسسة دار الفكر بعمان بدولة الأردن الشقيقة، ثم انتقلت النظرية إلى كل الدول العربية وبدون استثناء، ظل كل الناس يدرسون الذكاءات المتعددة ويعملون وفقاً لها على أساس أن هذا تطور جديد وعظيم. وفعلاً هو تطور جديد. ولكن ركزت الناس على جهود عالم واحد هو العالم/ هوارد جاردنر Howard Gardner، وكان في جامعة هارفارد الأمريكية مجموعة من كبار العلماء يعملون مع (جاردنر) وكان على رأسهم العالم الكبير/ ديفيد بركنز David Perkins، والذي لم يأخذ حظه من الشهرة مثل (جاردنر) على الرغم من أنه كان يعمل بالتساوي والتوازي مع جاردنر كمدير تنفيذي بالتبادل مع (جاردنر) للمشروع الدولي - صفر (Project-zero) وقد تابعت في الثلاث أعوام الأخيرة أعمال (ديفيد بركنز) على الوجه الأخص ووجدتها من القوة التي تستدعي تخصيص عدة كتب عنها حتى يتعرف الأخوة القراء المصريين والعرب على جهود هذا العالم الكبير والتي تتعد وتتنوع في الإسهامات العلمية التالية:

- 1- المشاركة مع هوارد جاردنر في تأسيس المشروع - صفر لجودة التعليم.
 - 2- تأسيس مشروع المدارس الذكية Smart schools.
 - 3- تأسيس نظرية الذكاء المتعلم مثلما أسس (جاردنر) نظرية الذكاءات المتعددة.
 - 4- اكتشاف أنواع مستحدثة من الذكاءات المتعددة مثل:
 - أ - ذكاء الاستعدادات (Aptitude).
 - ب- ذكاء نقل الخبرة (Transfer).
 - 5- دور تكنولوجيا التعليم في تنمية قدرات وأنواع الذكاءات المتعددة.
- لقد أسهمت نظرية الذكاء المتعلم لـ (بركنز) Learnable Intelligence في تطوير جودة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية حيث ساعدت على:
- 1- تنمية الشخصية من خلال التدريس.
 - 2- تنمية قدرات الفهم والاستيعاب والتميز للجميع.
 - 3- تطوير مستويات الأداء للمعلم وللطالب ووضع أسس جديدة للتقييم.

- 4- تنمية القدرة على التعلم والتعامل مع المواد الدراسية بشغف.
- 5- تنمية القدرات العقلية المعرفية للمعلم وللطالب.
- 6- تحقيق التعلم النشط والعمل الفريقي والتعلم التعاوني الفعال.
- 7- تنمية التواصل مع المجتمع ومشكلاته وتحقيق الأسلوب الأمثل لمواجهة المشكلات.
- 8- تنمية التقييم الأصيل Authentic Assessment.
- 9- تصميم أدوات جديدة Tools من أجل التقييم في ظل نظرية الذكاء المتعلم.
- 10- المنهج القائم على المشروعات Projects
- 11- المنهج القائم على تعلم الأطفال من أجل الفهم (التعلم الذاتي).
- 12- المنهج القائم على الأنشطة (الصفية / اللاصفية) المصاحبة للعمل.

والحق أقول لكم يا أخوتي الأعزاء ... أن العمل في المشروع - صفر والاستفادة منه ومن الخبرات العملية له وخاصة الدروس المستفادة من فكر العالم العربي / الخوارزمي مكتشف ومؤسس علم الجبر وأحد أبرز رواد الرياضيات في العالم. والعمل من خلال نظريتي الذكاءات المتعددة والذكاء المتعلم لهو متعة شيقة ودرس للعرب في كيفية الاستفادة من علم أجدادهم ومفكرهم العرب الرواد الأوائل. فكيف يستفيد الغرب من ابن النفيس، وابن سينا، وابن خلدون، والخوارزمي، ونحن لا نستفيد شيئاً. إن هذا الدليل لهو نموذج صارخ يوضح لنا كيف استفاد الغرب من العلماء العرب أفضل استفادة. فمتى نتعلم هذا الدرس ويصبح لدينا فكر الذكاء المتعلم (Learnable Intelligence) في مدارسنا الذكية.

وأخيراً أتقدم إلى محبي وعشاق نظرية الذكاء المتعلم، والي مؤسسة دار العلوم للنشر والتوزيع التي تحملت عبئاً كبيراً من أجل نشر كتب الذكاء وخاصة كتب الذكاء المتعلم والمشروع صفر، وخاصة الأستاذ / حسام عثمان مدير عام الدار، وصاحبها، وفريق العمل، وخاصة الأستاذ / عادل محمود ندا الذي بذل جهداً كبيراً في الطباعة والتنسيق والإخراج حتى يظهر هذا العمل إلى النور، وإلى أسرتي الصغيرة، وكل من ساعدني حتى ظهر هذا العمل

أهدي إليه هذا الكتاب

دكتور / محمد عبدهادي حسين

mohamedabdelhadi6@yahoo.com